



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذفيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحداد

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١ الافتتاحية

الجوف:

٣ تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - أكتوبر ٢٠٢٥ م.

إب:

٣٣ نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧ هـ - يناير ٢٠٢٦ م.

٤٧ توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني.

الحديدة:

٨١ مدينة المهجم ومنارتها التاريخية.

٧٦ المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي).

٨٤ تقارير قديمة

البيضاء:

٨٥ المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨ م في مديرية مكيراس.

سقطرى:

١١٦ أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى.

المهرة:

١٧٢ المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١ م مديرية الغيضة.

حجة:

١٩٣ موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل.

٢٠٢ تقارير من خارج الهيئة

الحديدة:

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

٢٠٣ تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١ م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس.

تعز:

٢٠٩ حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية.

تقارير قديمة

المهرة:

المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١ م مديرية الغيضة

تنفيذ/ فريق المسح الأثري للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
إشراف/ فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات م/ المهرة

أهميته

بدأت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات تفكر جدياً بعمل أثري علمي متكامل وشامل بإجراء المسوحات والتنقيبات الأثرية في كافة المناطق الأثرية بمحافظات الجمهورية، وذلك في إطار ما تشهده البلاد من نهضة علمية وعمرانية وتنموية شاملة، ولمعرفة منابع ومواقع الحضارة اليمنية وشواهد ماديتها، ومن أجل تحديد رؤية واضحة للعمل الأثري في المستقبل بعيداً عن العمل العشوائي المرتبك الذي لا يضمن حماية الآثار وصيانتها والحفاظ عليها.

وفي هذا السياق كان فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في محافظة المهرة قد تقدم بتصورات أولية لإجراء مسح أثري شامل في المحافظة، وحظي بموافقة الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبدالله رئيس الهيئة العامة للآثار، واعتماده بعد تقديم خطة شاملة للمسح ابتداءً من هذا العام.

وكنا ندرك حينها أهمية إجراء المسح الأثري الشامل لمحافظة المهرة الذي تم إنهاء الموسم الأول منه في أواخر يوليو العام الجاري- انطلاقاً من الأسباب والمبررات الآتية:

١- تعد المهرة محافظة حدودية هامة تشهد حالياً حركة تجارية وسياحية وعمرانية نشطة، فالتوسع رقعة العمران قد يلحق الضرر والتخريب في بعض المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية فيها، فمن الأهمية بمكان تحديد مواقعها الأثرية والتاريخية وتسجيلها وتوثيقها.

٢- إجراء المسوحات والتنقيبات الأثرية في المحافظة في غاية الأهمية لتنفيذ أي مشاريع مستقبلية في المحافظة، كانت مشاريع التنقيب أو الترميم أو التسوير لمواقع الآثار، أو المشاريع الخدمائية المختلفة للحكومة، كالطرق والمنشآت الأخرى حتى تكون مواقع الآثار بعيدة عن أي دمار وتخريب أو عبث.

٣- كما أن ظهور عمليات النهب والتخريب والهدم لبعض المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في المهرة كان من عوامل التسريع في إجراء المسح الأثري فيها.

أهداف المسح:

- ١- حصر وتوثيق وتسجيل المواقع الأثرية والأبنية التاريخية القديمة، وكل الشواهد الحضارية المتصلة بحياة الإنسان اليميني الذي استقر في هذه المنطقة منذ زمن بعيد.
- ٢- وصف المعالم التاريخية والأثرية وصفاً علمياً ودقيقاً من الناحية الأثرية والفنية والمعمارية.
- ٣- تحديد المواقع الأثرية جغرافياً، وتحديد قراها وعزلها ومديرياتها مع حدودها من كل الاتجاهات، وتحديد هويتها من الناحية التاريخية والثقافية، وتشخيص حالة الموقع بشكل عام ووضع الحلول والمقترحات اللازمة لحمايته والحفاظ عليها.
- ٤- توثيق المواقع الأثرية بالصور الفوتوغرافية، والتصوير الحديث، والتركيز على الظواهر والنقاط والمناظر الهامة، وتوثيقها كمرجع هام.
- ٥- إجراء الرسم الهندسي للمواقع الأثرية والتاريخية بمقاسات دقيقة للمساقط الأفقية والمقاطع الرأسية، والتقسيمات الداخلية والمواد المستخدمة في البناء.
- ٦- إسقاط المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي يتم حصرها وتسجيلها على خرائط المديريات، وفقاً لرموز معينة تحدد هويتها التاريخية، وارتفاع الموقع عن مستوى سطح البحر، باستخدام التقنيات الحديثة عبر الأقمار الصناعية ومنها جهاز GPS المتوفر حالياً.

خطة المسح

من المتوقع أن يشمل المسح الأثري كافة قرى وعزل ومديريات محافظة المهرة، وفقاً للبرنامج والخطة الشاملة المعدة للهيئة العامة للآثار والمتاحف، والمديريات التي سيشملها المسح هي:

١- الغيضة (عاصمة المحافظة).

٢- منعر.

٣- حات.

٤- قشن.

٥- حصوين.

٦- شحن.

٧- خوف.

٨- المسيلة.

٩- سيحوت.

ونتوقع كاختصاصيين آثاريين نتائج في غاية الأهمية لهذا المسح والتعرف على مئات المواقع الأثرية والمعالم التاريخية المكتشفة لمختلف المراحل التاريخية. وحصرها وتسجيلها وتوثيقها علمياً.

لمحة عن المسوحات الأثرية السابقة ونتائجها:

بدأ أول مسح أثري للمواقع الأثرية في محافظة المهرة في عام ١٩٨٧م من قبل البعثة اليمنية السوفيتية المشتركة للآثار، وهو أول عمل علمي في تاريخ المهرة. وقد تلى ذلك عمل علمي مشترك لنفس البعثة في عامي ٨٨، ١٩٨٩م وكان من نتائجه في مركز الحفر الرئيسي في (كدمه حبروت) اكتشاف معالم العصر الحجري الحديث ووجوده واستقراره في جنوب الجزيرة العربية في الألف الثامن قبل الميلاد.

كما تم العثور على مصنوعات حجرية في ست طبقات من مجموع (١١) طبقة عثر فيها على بقايا عظمية محروقة صغيرة الحجم، وأصداف مائية بالإضافة إلى مواد أثرية أخرى في التنقيب الذي أجري في مواقع جديدة للعصر الحجري الحديث في عدد من مغارات بيت غسيني في حبروت وشحن ورخوت وغيرها^١. وكان من نتائج هذه الاكتشافات عموماً سهولة تحديد عمر حياة الإنسان المهري، وتحديد ثقافته والمتغيرات المناخية فيها، وفي أجزاء واسعة من الجزيرة العربية في الألف العاشر قبل الميلاد.

كما يؤكد علماء الآثار بأن الكتابة المهرية تحتل مكانة متوسطة بين الكتابات الثمودية، والكتابات اليمنية القديمة (المسند) حيث دلت على ذلك نتائج هذه المسوحات والتنقيبات الأثرية عند دراسة مكتشفاتها في ١٦ مغارة وخمسة مواقع في منطقة حبروت، ومناطق أخرى من المهرة، مما يدل على أن مستوى الكتابة كان رفيعاً لدى الإنسان المهري بحلول الألف الأول قبل الميلاد.

كما دلت على معرفة طريق اللبان المشهور قديماً، وأسماء آلهة وأشخاص، وتقديم القرابين، وعبادة الإله (عثر) والإله (عم) وإلى آبار مياه، وكذلك إلى الفن المهري القديم الذي يصور الطبيعة وكتنائها كالجمال والحمار الوحشي والثور والوعول وغيرها من التي وجدت مرسومة في مناطق ووديان وكهوف وصخور المهرة^٢.

وقد توقفت بعد ذلك نشاطات العمل الأثري في المحافظة لفترة من الزمن لعدم توفر الإمكانيات المالية، باستثناء بعض الزيارات الفردية والجماعية لبعض المهتمين في السنوات الأخيرة.

وفي شهر سبتمبر ٢٠٠٠م زارت المهرة بعثة أثرية فرنسية وفريق أثري محلي محدود جداً بهدف إجراء مسوحات أثرية في مديرية سيحوت، لاتزال تدرس نتائج عملها. وفي شهر فبراير ٢٠٠١م بدأت البعثة الأثرية الأمريكية بمشاركة فريق أثري وطني من الهيئة العامة للآثار بإجراء بعض المسوحات والتنقيبات الأثرية في مديرتي سيحوت والمسيلة، استمر قرابة شهرين، وتم خلاله اكتشاف وتسجيل عشرات المواقع الأثرية والتاريخية فيهما، كما لاتزال بعض العينات المأخوذة من بعض المواقع تدرس حتى اليوم من قبل البعثة.

١ المهرة حقائق وأرقام، حسن مقبول الأهدل.

٢ المهرة حقائق وأرقام، حسن مقبول الأهدل.

المسح الأثري م. المهرة (الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م)

المديريات التي شملها المسح

تم الإعداد والتحضير لإجراء المسح الأثري لهذا الموسم على مدى أكثر من ثلاثة أشهر من خلال تقديم خطة المسح وبرنامجها المالي، واعتماده من قبل قيادة الهيئة، ومن ثم المتابعات الإجرائية في جهات الاختصاص لاعتماد البرنامج المالي الذي لم يكن في مستوى طموح الهيئة وفرعها في محافظة المهرة وكافياً لإجراء مسح أثري علمي.

ونظراً لما تقدم فإن المرحلة الأولى من المسح قد شملت مديرية الغيضة، وهي كبرى وأهم مديريات المحافظة، وسوف نرى في الصفحات الآتية نتائج هذا المسح للمواقع والمعالم الأثرية والتاريخية.

الغيضة

هي مركز المحافظة وعاصمتها، وأكبر مديرياتها التسع، يسكنها ما يزيد على (٢٠ ألف نسمة) وفيها تمارس كل الأنشطة التجارية والزراعية والأنشطة الرسمية الحكومية.

تقع الغيضة على شريط ساحلي طويل نسبياً، وهي ذات طقس جميل معتدل صيفاً وشتاءً. يحدها من الشرق مديرية حوف وخليج غبة القمر، ومن الغرب مديرية منعر، ومن الشمال مديريتا شحن وحات، أما من الجنوب فتحدها مديرية حصوين. ومن منشآتها الحيوية ميناء نشطون، ومن أشهر جبالها جبال (فرتك) وتقع إلى الغرب من ميناء نشطون. ومن وديانها وادي الجزع، ومن قرأها الفيدمي، يروب، مونغ.. ضبوت، وهروت وغيرها، وجميع هذه القرى هي مناطق أثرية ولا تزال تحتفظ بأسمائها القديمة حتى اليوم. ويشمل المسح الأثري للموسم الأول يوليو ٢٠٠١م موضوع هذا التقرير المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في مديرية الغيضة بعزلها وقرأها.

المواقع الأثرية والمعالم التاريخية م/ المهرة التي تم مسحها وتسجيلها في الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م

المجلس القبلي رقم الموقع (١٠٠)

يقع وسط مدينة الغيضة عاصمة المحافظة، وتحتل مساحته المتبقية اليوم (وهي مستطيلة الشكل - ١٢ متراً طولاً، ٦ أمتار عرضاً) من إجمالي المساحة الكلية ١٣م × ١١ متراً، موقعاً ممتازاً على أحد شوارعها الرئيسية، وهو عبارة عن بقايا أحجار وأساسات وأكوام من الأتربة للمبنى القديم (الحصن) الذي كان يتكون من دورين بنيت على مساحة تقدر ب ٥م × ٦م إبان حكم السلطنة من مادة الطين المحروق (اللين) بطابع معماري متميز، لم يتبق من هذا الموقع التاريخي الهام سوى أكوام من الأتربة وبقايا أساسات المبنى، بعد أن تم الاعتداء عليه بدمه من قبل أحد المواطنين، ومحاوله إقامة مبنى تجاري جديد على أنقاضه، وهو الأمر الذي تداركه فرع الهيئة العامة للآثار في المحافظة، واستطاع أن يوقف إجراءات البناء^١.

١ نشرة الجهاز الصادرة في فبراير ٢٠٠٠م.

وكان المجلس القبلي في المهرة بمثابة دار حكم للدولة المهريّة من آل عفرار، تناقش فيه وتقر الأمور والقضايا الهامة المتعلقة بالسلطنة. ويتكون المجلس من مشائخ ووجوه القبائل وسادتها والشخصيات الاجتماعية والسياسية الهامة. وقد ظل كذلك حتى سقوط حكم السلطنة بإعلان الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، وإحداثيات الموقع رقم (١٠٠) على خط طول 39Q0626143 وخط عرض UTM1792440.

مسجد الحسني رقم الموقع (٢٠٠)

الموقع

يقع مسجد الحسني شمال شرق مدينة الغيضة، ويبعد عنها بحوالي ٢ كيلو متر. وإحداثياته على خط الطول 39 Q0628227، وخط العرض UTM1793173، ويذكر شريط كتابي من إحدى عشر سطراً في أعلى الباب الجنوبي للمسجد أن ببناءه قد تم في شهر عاشور من عام ٩١ هجرية من قبل "معلم مقام عبدالله بن محمد الحسني"، ويذكر البعض من كبار السن أنه قد بني في القرن الأول الهجري. ومن الواضح أن المسجد قد شهد ترميمات سابقة متعددة في القرون الأخيرة، كان آخرها قبل مائتي عام على الأرجح.

الوصف المعماري

المسجد بشكل عام هو عبارة عن كتلة طينية مستطيلة الشكل طولها (١١,٤٠) متر، وعرضها ١٠,٨٠ متر، تم تشييده على تبة مرتفعة نسبياً عن مستوى سطح الأرض. ويتكون من بيت الصلاة والفناء أو الصرح المكشوف وملحق المطاير (الحمامات) بالإضافة إلى غرفة مربعة الشكل في الجهة الشمالية لغسل الموتى وتكفينهم قبل الصلاة عليهم. وللمسجد بوابتان رئيسيتان جنوبيّة من الخارج إلى داخل المسجد، وشرقية من داخل المسجد إلى الصرح المكشوف المؤدي إلى المطاير الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية، وإلى مدرج صغير في الجهة الشرقية يؤدي إلى سطح المسجد.

الوصف الأثري

- **بيت الصلاة:** وهو عبارة عن فناء مسقوف مستطيل الشكل يمتد من الجنوب إلى الشمال بمحاذاة المحراب من الجهة الغربية، والبوابة الخشبية المؤدية إلى الصرح الخارجي المكشوف في الجهة الشرقية. ويؤدي إلى بيت الصلاة مدخلان رئيسيان، أحدهما في الجهة الجنوبية والآخر في الجهة الشرقية. ويتكون بيت الصلاة من بئكتين أسطوانية الشكل، كل بئكة مكونة من أربعة أعمدة أسطوانية من اللبن الملبس بمادة القضا، تقسم بيت الصلاة إلى قسمين. ويعلو الأعمدة تيجان تحمل سقف المسجد الخشبي وهو عبارة عن أخشاب طويلة حديثة العهد وألواح خشبية متجاورة بين هذه الأخشاب.
- **مدخل المسجد:** يقع في الجهة الجنوبية، وهو عبارة عن فتحة ارتفاعها ١,٧٠ متر وعرضها ٨٠ سم تُفتح بباب خشبي من مصراعين خشبيين إلى الداخل ويؤدي إلى بيت الصلاة وملحقات المسجد الأخرى.

يعلو هذا الباب الجنوبي من الداخل كتابة بالحروف العربية غير واضحة تتكون من أحد عشر سطراً، ونصها كما يلي:
ربنا

تقبل منا إنك

أنت السميع العليم

ربنا لا علم لنا إلا ما

علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

وبعد لما كان خلت من

شهر عاشور سنة ٩١ هـ

فقد خدم المسجد معلم مقام الشيخ

عبدالله بن محمد الحسني

وليد تابع عوض بن عليان المعلم

بامزروع عفى الله عنهم آمين.

ويحتوي بيت الصلاة على نافذتين خشبيتين واحدة في الجهة الشمالية، والأخرى في الجهة الغربية، وست خزفيات خشبية صغيرة الحجم، تستخدم لحفظ مصاحف القرآن الكريم وغيرها.

- **المحراب:** ويتوسط بيت الصلاة محراب المسجد، ويقع في الجهة الغربية، وهو عبارة عن فتحة ارتفاعها ٢ متر وعرضها متر واحد. ويزين المحراب من الجهتين أعمدة جصية بطريقة زخرفية جميلة تمثل صورة نصفية لطفل رضيع.

- **الفناء أو الصرح المكشوف:** ويقع في الجهة الشرقية من بيت الصلاة (على مساحة تقدر بحوالي ١٠ م طولاً × ٦ م عرضاً)، تم تسويده من الحجر القديم الملبس بالنورة توجد بمجرانه في الجهات الثلاث نوافذ مغلقة، وبعضها مفتوحة لحفظ الأمتعة وفي هذا الفناء من الجهة الشمالية توجد المراحيض الملحقة بالمسجد، وهي عبارة عن أماكن للتطهر والاستنجاء، وإلى جوارها في الجهة الشرقية أماكن صغيرة لغسل الوجه واليدين، وإلى جوار المراحيض توجد غرفة مستطيلة الشكل أبعادها ٣ م × ٢,٥٠ م عرض تفتح بباب خشبي صغير من ساحة الفناء، خاصة بغسل وتكفين الموتى، وإلى جوار غرفة الغسل، توجد بوابة خشبية صغيرة ملاصقة لركن الجدار الشرقي للمسجد يدخل إليها من ساحة الفناء إلى خارج المسجد، وتؤدي إلى بئر للماء قطرها متران وعمقها المرئي حالياً ٩ أمتار، يجلب الماء منها بواسطة دلو يشده حبل.

وادي هروت

(هروت) هي إحدى عزل مديرية الغيضة، ومركزها (ضبوت) وتبعد إلى الجنوب من الغيضة بحوالي ٢٠ كم ٢ عبر طريق أسفلتي طوله ٢٥ كم، وطريق ترابي وصخري وعر. وتعتبر هروت وواديها الذي يمتد بفرعيه الشمالي والجنوبي، من

أهم المواقع والمناطق الأثرية، وقد عثر فيه على عدد من المعالم الأثرية المترامية على جانبي الوادي بفرعيه ومن أهم ما تم العثور عليه في هذه المنطقة المواقع الآتية:

١- **وادي هروت (جنوب الوادي):** وهو الموقع رقم (٣٠٠) وإحداثياته هي: خط الطول 39 P 0619507، وخط العرض UTM 1767136. عثر في هذا الموقع على عدد من الأحجار بأشكال كروية ومستديرة، وأحجام مختلفة، عليها مخربشات عبارة عن حروف مسندية وأشكال آدمية وحيوانية. ومن تلك المخربشات ما وجد على حجر كروي ضخم من حروف المسند.

٢- **وادي هروت (شمال الوادي):** وهو ثاني موقع أثري في وادي هروت شمالاً، ورقمه ٣٠١ وإحداثياته هي على خط الطول 39P 0619546، وعلى خط العرض UTM1767407. ويقع على بعد حوالي ٢ كيلو متر إلى الجهة الشمالية من الموقع السابق وقد عثر فيه على كتلة حجرية ضخمة غير مستوية الشكل عليها مخربشات عبارة عن حروف مسند وخطوط مربعة ومستقيمة وأشكال أخرى. وعلى بعد ١٠ أمتار تقريباً منها تم العثور على كتلة حجرية أخرى صغيرة الحجم عليها حرفا مسند تقريباً.

٣- **وادي هروت (٣٠٢):** إحداثيات هذا الموقع هي (39 P 0618899) خط طول، و (UTM 1767685) خط عرض. ويقع على بعد ١٠ أمتار تقريباً من الموقع السابق في شمال الوادي، وقد عثر فيه على عدد من الأحجار الكبيرة كروية الشكل وبأحجام مختلفة منها:

- حجر كروي صغير فيها حرفا مسند متتاليان.

- وأخرى متوسطة الحجم

- وثالثة بحجم كبير

- وحجر رابع نقش عليه خنجر

وإلى الشمال من المعثورات السابقة في نفس الموقع عثر على كتلة حجرية عليها مخربشات تمثل الجمل وأشكال أخرى، كما تم العثور إلى جوارها على حجر كروية الشكل أيضاً كبيرة الحجم عليها مخربشات عديدة تمثل حروفاً مسندية، وصوراً لحيوانات ورموزاً متعددة أخرى، منها الجمل والوعل وغيرهما.

٤- **وادي ضبوت (مقابر ما قبل التاريخ):** من الوديان المشهورة في محافظة المهرة، ويمتد من ضبوت حتى منطقة هروت وضبوت واحدة من أسماء القرى القديمة، وفيها بعض المعالم الأثرية الهامة، وهي اليوم قرية حديثة، ومركز (عزلة هروت) الرئيسي في مديرية الغبضة التي تبعد عنها بحوالي ٢٠ كيلو متراً إلى جنوب وإحداثيات هذا الموقع المرقم ٣٠٣ هي على خط طول 39P 0616420 وعلى خط عرض UTM 1763777. ومن أهم المعالم الأثرية فيه مقبرة قديمة على شكل بيضاوي تعود إلى عصر ما قبل التاريخ. تم العثور عليها على بعد حوالي ٥ كم من مدينة ضبوت.

٥- مخربشات ما قبل التاريخ (وادي ضبوت): وجدت هذه المخربشات على بعد أقل من ٢ كيلو متر من موقع المقابر وذلك على كتلة حجرية بيضاوية الشكل، تمثل هذه المخربشات رسوماً لأشكال حيوانية، ورموزاً زخرفية أخرى.

مواقع وادي خلفوت

خلفوت قرية في نشطون ومينائها القديم وتبعد إلى الجنوب من مدينة الغيضة بحوالي (٥٠ كم) يصل إليها عبر طريق إسفلتي طوله ٤٥ كم، وطريق صخرية وعرة المسالك تقدر بـ ٥ كيلو مترات. ويمتد وادي خلفوت من الغرب إلى الشرق بين سلسلة جبلية طويلة من الجهتين الشمالية والجنوبية حتى البحر. وخلفوت من المناطق الأثرية الهامة في المهرة، وقد عثر على العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية فيها، التي تعود إلى عصر ما قبل التاريخ والعصر القديم والاسلامي، ومن تلك المواقع:

١- مستوطنة ما قبل التاريخ (وادي خلفوت): عثر في بطن هذا الوادي على بقايا أساسات لمساكن بيضاوية الشكل، بمساحات مختلفة، ومنها غرف كبيرة قطرها (٥,٩٠م) وثلاث غرف بيضاوية أخرى قطر كل منها (٣ أمتار). ونظراً لتقدم الزمن على هذه المستوطنة فقد اندثرت الكثير من أحجارها ونزعت من أماكنها، بينما ظلت بعضها مثبتة في الأرض، وغالبيتها قد تفحمت وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣٠٥)، وعلى خط الطول P 39 0623593 وعلى خط عرض UTM1752994.

٢- مستوطنة ما قبل التاريخ (الجهة الشرقية- خلفوت): وهو موقع آخر في الجهة الشرقية من الوادي، وإحداثياته موقع رقم (٣٠٦) ويقع على خط طول 39P 0623698 ، وخط عرض UTM1753091 ويبعد عن المستوطنة السابقة بحوالي ٥٠ متراً على نفس الامتداد، وقد عثر فيه على بقايا أساسات لمبان بيضاوية الشكل، تتشابه كثيراً مع سابقتها في الأبعاد والمقاسات والنمط المعماري.

٣- برج مراقبة السفن (البرج الشمالي): شيد هذا البرج على تبة مرتفعة عن مستوى سطح البحر، وتبعد عن الشاطئ بحوالي ٢٠٠ متر إلى الغرب. وعثر فيه على بقايا أساسات يرجح أن يكون أحد الأبراج القديمة لمراقبة حركة السفن البحرية، وقد استخدمها اليمنيون قديماً في أكثر من منطقة بحرية. ومن المؤسف أن مجهولاً كان قد حاول نبش هذا الموقع حيث أحدث حفرة فيه بدت ظاهرة للعيان. وإحداثيات الموقع رقم (٣٠٧) خط طول 39P 0624113 وخط عرض UTM1753208.

٤- مقبرة خلفوت القديمة (الطرف الأيسر): إحداثيات هذا الموقع رقم (٣٠٨) خط طول 39P 0623459 وخط عرض UTM1753194. عثر في هذا الموقع على عدة مقابر تعود إلى العصر الاسلامي، إلى الجهة الشمالية من البرج.. وتبعد مقبرة خلفوت عن شاطئ البحر بأقل من مائتي متر تقريباً إلى الغرب. ولا تزال معظم تلك المقابر بحالة جيدة حتى اليوم رغم قدمها.

٥- مقبرة بن المشيخ (الطرف الأيمن): وتبعد عن المقبرة الأولى بحوالي ٥٠ متراً إلى الشمال منها وهي عبارة عن مجموعة من القبور المتباعدة التي تعود إلى العصر الاسلامي. وفي نفس الموقع وجدت بقايا أساسات لمبان سكنية متعددة اندثرت أحجارها وتهدمت جدرانها في فترات زمنية متتابة، مما يؤكد وجود استيطان بشري كبير على ساحل البحر في هذه المنطقة وإحداثيات هذا الموقع رقم (A308) على خط طول 30P 0624100، وخط عرض UTM1753399.

٦- مقبرة بن المشيخ وادي خلفوت (المقبرة الشرقية): وتشرف هذه المقبرة على البحر (من الجهة الشرقية) من وادي خلفوت.. وهو الموقع رقم (٣٠٩)، وإحداثياته على خط الطول هي 39P 0624508، وعلى خط العرض UTM1752988. وتعد مقابر بن المشيخ القديمة إلى العصر الاسلامي، إلا أن هناك بعض القبور القديمة التي تعود إلى فترة زمنية تسبق هذا العصر بكثير من خلال شكل ونمط القبر.. وينتشر حوالي المقبرة بعض أساسات لمبان سكنية اندثرت جدرانها ولا تزال بعض أحجارها متناثرة في الموقع.

٧- مبنى سكني قديم: ويقع على بعد حوالي ٢٠٠ متر إلى الجنوب بمحاذاة الساحل من مقبرة بن المشيخ. وإحداثيات هذا الموقع هي رقم (٣١٠) ويقع على خط طول 39P 0624557، وخط عرض UTM1752904، وقد عثر فيه على بقايا أساسات لمبنى سكني قديم تهدمت جدرانه وتناثرت أحجاره حول الموقع، وهي على أشكال مختلفة مستديرة ومستطيلة ومسطحة وغير مهذبة الشكل. وكان المبنى مكوناً من ثلاث غرف صغيرة غير منتظمة الأبعاد، وهي بشكل عام مربعة الشكل. ويتم الدخول إليه من بوابتين شرقية وغربية. وإلى جوار المبنى في الجهة الغربية توجد بئر مياه تقليدية قديمة، قطرها متر وعمقها لا يعرف بالتحديد نظراً لردمها بالتربة والأحجار خلال فترة زمنية غير معروفة، ولم يتبق منها سوى متر واحد، وعثر إلى جوار البئر على عمود خشبي مسطح كان يسند عليه حبل يربط به إناء جلب الماء من البئر. ويطل على هذا المبنى من الجهة الجنوبية تل صخري مرتفع، عثر فيه على أحجار مندثرة وبقايا أساسات لمبنى صغير، يعتقد أنه برج للمراقبة، ويمكن اعتباره "البرج الجنوبي" بالنسبة للبرج الشمالي السابق. وقد عثر في هذا الموقع على بقايا كسر فخارية صغيرة. كما أنه كان قد تعرض في وقت سابق لمحاولة حفر ونبس من قبل مجهول.

مواقع وادي صيقت

١- وادي صيقت: وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣١١) على خط طول 39P0620930 وخط عرض UTM1751597. وصيقت واد معروف، ومن المواقع الأثرية الهامة في مديرية الغيضة، مركزها نشطون. والطريق إلى وادي (صيقت) يمر عبر طريق إسفلتي إلى الجنوب من الغيضة على نفس خط الغيضة- نشطون بطول (٢٥ كم). وقد عثر في هذا الوادي على بعد ١٥٠ متراً من مركز نشطون على شريط طويل من الأحجار المرتكزة بالتالي والتجاور بطول ٥١ متراً تقريباً، وبعرض متر واحد، ويمتد هذا الشريط من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، وهو عبارة عن إشارات ومعالم لطريق القوافل التجارية ويبعد هذا المعلم عن خط الإسفلت لطريق الغيضة-

نشطون بحوالي عشرة أمتار فقط. وإلى جوار هذه الشارات توجد بقايا أساسات دائرية غير معروفة الاستخدام على وجه الدقة، وتشبه القبور، وربما تكون مضابي لطهي اللحم في طريق القوافل.

٢- مقبرة نشطون القديمة (ما قبل الاسلام): تقع هذه المقابر على بعد كيلومتر واحد إلى الغرب من ميناء نشطون التجاري، وتعود إلى عصر ما قبل الإسلام نظراً لنمط قبور هذه الفترة. وهي عبارة عن مجموعة من القبور البيضاوية الشكل، معالم أربعة منها واضحة للعيان، وتعرض اثنان منهما للتخريب والنش في فترة ما وتظهر أحجارها متراكمة فوق بعضها البعض بعد عملية النش. وإحداثيات هذا الموقع رقم ٣١٢، على خط طول 39P0626535 وخط عرض UTM1750616.

٣- مقابر نشطون الغربية (الفترة الإسلامية): وتقع هذه القبور على بعد عدة أمتار من المقبرة الأولى، على تبة صخرية مرتفعة إلى الغرب من مدينة نشطون، وعلى مساحة مستوية ومنبسطة عثر على ستة قبور قديمة شبه مستديرة متقاربة إلى جوار بعضهما، يعتقد بأنها لأطفال صغار. وتنتمي هذه القبور إلى فترة زمنية واحدة، وربما بداية ظهور الاسلام. وعلى مقربة منها يوجد قبر آخر يعود إلى الفترة الإسلامية بوضوح تام. وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣١٣) على خط طول 39P0625651 وخط عرض UTM1751779.

مواقع يروب الأثرية

١- كدمة يروب (المساجد السبعة): يروب هي قرية ومركز من مديرية الغيضة ومن أهم مواقعها الأثرية حتى اليوم.. وموقع "كدمة يروب" أو ما يعرف اليوم (بالمساجد السبعة) يقع إلى الشرق من مدينة الغيضة بحوالي ٢٨ كم. وإحداثياته هي رقم الموقع ٢١٤، على خط طول 34Q0645048، وخط العرض UTM1807527. وقد عثر في هذا الموقع على بقايا أساسات لمبان سكنية صغيرة متقاربة ومتجاورة على بعد أمتار إلى الغرب من شاطئ البحر، كانت مشيدة على مساحة إجمالية قدرها ٨٠٠ متر طولاً تمتد من الجنوب إلى الشمال، ومائتا متر عرضاً من الغرب إلى الشرق على ساحل يروب. كما تم جمع عدد من أكسار فخارية متعددة الأنواع والأحجام ومنها الفخار المحروق، وكان قد عثر في وقت سابق على جرة فخارية في هذا الموقع كما تفيد بعض المصادر. مما يؤكد وجود قرية سكنية كبيرة في الماضي اندثرت مبانيها في فترة زمنية غير معروفة بدقة حتى اليوم.

٢- ضريح وقبة الولي- يروب: ويتوسط هذا الموقع قبة لولي غير معروف، وهي عبارة عن قبة ترتكز على مبنى صغير مربع الشكل من الحجر، تم طلاؤه والقبة بمادة القضاض. وللمبنى بوابة جنوبية طولها ١,٢٠ متر. وعرضها متر وتؤدي إلى فناء القبة طوله حوالي ٣ متر وعرضه ٢,٥٠ متر وهذا الفناء عبارة عن مصلى مسقوف من النصف، والآخر مكشوف ربما للتهوية ويوجد فيه نافذة خشبية صغيرة وأربع خزانات لحفظ المصاحف وغيرها.. ويرتكز سقف المبنى على عمود خشبي كما توجد في الجهة الغربية منه القبلة (الخراب) وهي عبارة عن تجويف بسيط إلى الداخل. ومن منتصف بيت الصلاة توجد بوابة خشبية صغيرة في الجهة الشمالية يتم الدخول منها إلى غرفة الضريح، وهي مستطيلة الشكل، وضع فيها ضريح الولي، وهو عبارة عن تابوت خشبي مستطيل. ويعلو غرفة

الضريح قبة بيضاوية تتسع من أسفل وتضيق كلما اتجهنا إلى أعلى. وفي الجهة الغربية جوار مبنى القبة توجد بركة للماء مستطيلة الشكل غير مسقوفة طليت بالنورة من الداخل والخارج.

٦- **ضريح الولي عبدالله غريب:** يقع على ساحل منطقة (مونخ) الجنوبي، ويبعد عنها بحوالي ٢ كيلو متر من الطريق الإسفلتي الغيضة- خوف، من الساحل حوالي ٢٠٠ متر، ويبعد عن مدينة الغيضة عاصمة المحافظة بـ ١٤ كيلو متر. وضريح الولي عبدالله غريب هو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل من الطين له بوابة رئيسية في الجهة الجنوبية تفتح بباب خشبي بمصراع واحد إلى الداخل، حيث تؤدي إلى فناء مسقوف إلى النصف منه فقط بأخشاب حديثة تم تغييرها مع الترميمات الأخيرة التي شهدتها المسجد والضريح في آخر مرحلة من مراحل الترميم العشوائي للأهالي. ويؤدي الفناء إلى بيت الصلاة، ويتوسطها من الجهة الغربية المحراب (القبلة)، وتوجد في أعلى القبلة كتابة بالعربية كتبت في مرحلة متأخرة جداً تنص على: "كملت عمارة مسجد الشيخ عبدالله غريب في ٨ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ". وإلى جوار القبلة من الجهة الشمالية توجد بوابة رئيسية عبارة عن باب خشبي من مصراع واحد تؤدي إلى غرفة الضريح. وغرفة الضريح عبارة عن مبنى مستطيل الشكل طوله ٥ متر وعرضه ٢,٥٠ متر يمتد الطول من الجنوب إلى الشمال ويمتد العرض من الشرق إلى الغرب، ويوجد فيه ضريح الشيخ عبدالله غريب. وغرفة الضريح لها باب رئيسي من داخل المسجد إلى الجهة الشمالية تؤدي إلى داخل مبنى الضريح ارتفاع الباب الجنوبي للضريح ١,٦٠ متر، وعرضه ٧٠ سم وباب آخر صغير في الجهة الغربية طوله ١,٢٠ متر وعرضه ٦٠ سم والضريح عبارة عن تابوت خشبي طوله ٢,٥٠ متر وعرضه ٨٠ سم وارتفاعه متر واحد تقريباً، ويشبه إلى حد كبير تابوت ضريح الشيخ والولي الجوهر في منطقة الفيديمي، والتابوت مسجى بقطعة من القماش الحريري، ويمتد التابوت من الجنوب إلى الشمال كما هو معروف، وعلى الجدار الشرقي منه توجد نافذة مغلقة يوضع فيها إناء لحفظ الصدقات النقدية وغيرها من زوار الولي.

٤- **مصلى يروب:** مصلى قديم يوجد في وسط قرية يروب إلى جوار خط الإسفلت الغيضة- خوف الفاصل اليوم بين قرية يروب القديمة ويروب الجديدة، وتحديداً إلى الشمال الغربي منها، أي إنه يقع على بعد ٣٥٠ متراً من المدينة الجديدة. ويبعد إلى الشرق من الغيضة بحوالي ٢٠ كيلو متر. والمصلى عبارة عن مساحة مربعة الشكل أبعادها ٣م × ٤م وارتفاعات جدرانها متساوية يصل إلى متر، وقد أقيم في نهاية كل ركن من أركان المصلى مشهد ارتفاعه ٦٠ سم بالإضافة إلى مشهد في وسط تحويف المحراب. وقد بني المصلى من الطين وتم تليسه بالقضاض وله بوابة من الجهة الجنوبية ارتفاعها ١,٧٠ متر وعرضها متر، وهي بوابة مفتوحة غير مسقوفة. وعلى بعد حوالي ١٠ أمتار إلى الجنوب من المسجد توجد بئر مياه يدوية دفنت في وقت قريب على مراحل متعددة كما يبدو. وعلى بعد حوالي ١٠ أمتار أخرى إلى الجهة الغربية توجد بقايا أساسات بسيطة وعادية من الطين لمراحض المصلى (المسجد). كما تنتشر في الموقع وعلى أبعاد مختلفة من جميع الجهات بقايا مباني قديمة متهدمة ومهجورة ربما كانت هي ما تبقى من المنشآت السكنية لقرية يروب القديمة.

٥- **مواقع وادي مونغ:** وادي معروف بهذا الاسم في مركز يروب بمديرية الغيضة. وهو أيضاً قرية قديمة حملت هذا الاسم ولا يزال يطلق على القرية الجديدة التي شيدت إلى الشمال من مونغ القديمة، وتبعد عن الغيضة بحوالي ٢٠ كم إلى الغرب ويوجد على حافتي وادي مونغ عدد من المعالم الأثرية المترامية، وهو عبارة عن موقع تكوين جيولوجي صخري قديم يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وشواهد واضحة من الصخور الجيولوجية الطبيعية غير المنتظمة والمستخدم كمادة للبناء في مساكن ومنشآت هذا الموقع. ولعل من أهم المعالم التاريخية الأثرية التي عثر عليها في هذا الوادي ما يلي:

- **مساكن ما قبل التاريخ:** إحداثيات هذا الموقع رقم (٣١٥) على خط طول (39Q0641272) وخط عرض UTM1806081. عثر في هذا الموقع على بقايا أساسات لأبنية سكنية قديمة استخدمت فيها الصخور الجيولوجية كمادة أساسية للبناء مما يدل على التكوين الجيولوجي لهذا الموقع. وتظهر بقايا أساسات تلك المباني النمط الإنشائي المعماري في الموقع وهو عبارة عن غرف شبه دائرية، تعرضت في فترة ما منها غرفتان للتخريب والنش ورمب بفعل عوامل التعرية الطبيعية. وقد عثرنا في هذا المكان على مجموعة كبيرة من كسر الفخار بمختلف الأنواع والأشكال متناثرة داخل الموقع وحواليه بمسافات متباعدة نسبياً. وعلى بعد حوالي ٥٠ متراً من بقايا المساكن تم العثور على بقايا أساسات مثبتة في الأرض لبناء غير معروف على مجرى السيول من نفس الأحجار الجيولوجية، وبعضها قد تناثرت بجواره وحوالي المكان.

- **مساكن ما قبل التاريخ غرب مونغ:** وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣١٦) على خط الطول 39Q0640441 وخط العرض UTM1806902. ويقع على بعد حوالي ٢ كم إلى الغرب من موقع وادي مونغ السابق، ويعود هذا الموقع الذي يكتشف لأول مرة إلى عصر ما قبل التاريخ. لقد عثر على بقايا أحجار لأساسات كانت لمبنى قديم على شكل بيضاوي يرجح أنه كان مكوناً من غرفتين وملحقتهما الأخرى كمخزن صغير. وقد تم تشييد هذا المبنى وغيره على ما يبدو من المباني المجاورة على تبة مرتفعة عن سطح الأرض على مساحة تقدر بحوالي ٥٠٠ متر. ومما تم العثور عليه في داخل الموقع وجوانبه بقايا كسر فخارية قديمة.

- **مساكن ما قبل التاريخ (شرق الوادي):** ويقع على بعد ١٠٠ متر مربع تقريباً إلى الشرق من الموقع السابق، وفيه بقايا أساسات لمبنى كان يتكون من عدة غرف، معالم وتخطيط واحدة منها بيضاوية الشكل، وإلى جوارها أساسات من الأحجار الكبيرة لغرفة كبيرة على شكل بيضاوي أيضاً، لها مدخل من الجهة الجنوبية إلى ما يشبه الاستراحة وإحداثيات الموقع.

- **مساكن ما قبل التاريخ - شمال مونغ:** وتقع هذه المجموعة من المساكن على بعد ٢٠ متر تقريباً من الموقع السابق. وفيه عثر على بقايا مبنى سكني على نفس النمط الإنشائي السابق لغرف بأبعاد غير متساوية، بعضها شيدت لاحقاً على أنقاض المبنى القديم وبأحجار أساسات قديمة. وكان لهذا المبنى بوابة في الجهة الجنوبية. وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣١٨)، خط طول 39Q0640520 وخط عرض UTM1806888.

مواقع الفيدمي الأثرية

١ - مسجد الشيخ سالم بن شحفي

الموقع

يقع مسجد الشيخ سالم بن شحفي في وسط قرية الفيدمي بمركز الفيدمي من مديرية الغيضة، ويبعد عنها إلى الشمال الشرقي بحوالي ٢٥ كم.

النمط المعماري

بني هذا المسجد على نفس الطراز المعماري لمساجد الغيضة القديمة مثل مسجد الحسني وغيره، اعتماداً على ما تبقى من معالمه القديمة إلا أنه قد شهد ترميمات عشوائية عديدة خلال فترة زمنية طويلة كما تؤكد المعلومات المستقاة من كبار السن في القرية، والقائم على المسجد حالياً بعد أبيه خلفاً لجده حيث كان في عهده قد تم إجراء آخر ترميم شاهده المسجد، أي قبل ما يزيد على مئة عام حسب المصدر نفسه ويتكون المسجد الذي لم يعرف تاريخ بنائه على وجه التحديد من بيت الصلاة والفناء أو الصرح المكشوف وملحقاته من المطاير. والمسجد بشكل عام هو عبارة عن كتلة معمارية مربعة الشكل من مادة الطين المحروق (اللبن)^١

الوصف الأثري

- **بيت الصلاة:** شيد بيت الصلاة على شكل مربع، ويتكون من بئكتين، كل بئكة منها مكونة من ثلاثة أعمدة أسطوانية من مادة الطين الملبس بالنورة، تقوم بحمل سقف المسجد، الذي يظهر على أخشابه الحالية التجديد الواضح في الآونة الأخيرة.
- **مداخل وبوابات المسجد:** للمسجد أربعة مداخل رئيسية تؤدي إلى بيت الصلاة ومنها إلى خارجه. وتقع هذه المداخل في الجهات الجنوبية والشرقية والغربية، وتؤدي جميعها إلى بيت الصلاة، أما المدخل الرابع ويقع في الجهة الشرقية أيضاً ويؤدي إلى فناء المسجد. وللمسجد أربع نوافذ مستطيلة الشكل تفتح بمصراع خشبي إلى الداخل، وخمسة شبابيك صغيرة تعلو جدران بيت الصلاة، بالإضافة إلى خزانتي خشبيتين صغيرتين جوار المحراب من الجهتين اليمنى واليسرى.
- **فناء المسجد:** عبارة عن صرح مربع الشكل تقريباً، نصفه مسقوف بالخشب والنصف الآخر فضاء، وفيه أربع نوافذ خشبية اثنتان منها في الجهة الشرقية واثنتان في الجهة الغربية. وفي الجهة الجنوبية من الفناء يوجد مدرج حجري يؤدي إلى السقف، وباب خشبي صغير يؤدي إلى الحمامات والمطاهير.
- **المحراب:** ويتوسط بيت الصلاة في الجهة الغربية للمسجد لوح عرضه متر وارتفاعه ٢ متر. وفي أعلاه شريط كتابي من سطر واحد نصه: «بسم الله تاريخ ربيع أول. لا إله إلا الله محمد رسول الله يوم الخميس سنة ١٢٨١هـ». ومن المؤكد أن هذا ليس هو تاريخ بناء المسجد، ويرجح أنه لآخر ترميم له.

١ تم إضافة جزء حديث البناء كملحق للمسجد في الجهة الشرقية، وهو عبارة عن فناء للصلاة مسقوف إلى النصف منه بأخشاب حديثة.

٢- ضريح ومسجد الشيخ الجوهري

الموقع

يقع هذا الضريح في قرية الجوهري بمركز الفيدمي بمديرية الغيضة ويبعد عن مدينة الغيضة ٤٠ كم، ويبعد عن قرية الفيدمي الحديثة بحوالي ٥ كم إلى الغرب عبر طريق ترابي رملي. شيد مسجد وضريح الجوهري في وسط القرية القديمة التي لم يتبق منها اليوم سوى بقايا أساسات لبعض المباني السكنية ومقبرة كبيرة تنتشر قبورها حوالي المسجد من جميع الجهات وعلى أحد هذه القبور شاهد قبر يعود إلى سنة ١١٥٢هـ، مما يوحي لكثافة سكانية في هذه المنطقة قديماً. والمسجد عبارة عن كتلة معمارية من الطين الملبس بالنورة والقضاض القديم من الداخل والخارج بشكل متناسق، ويتكون من بيت الصلاة والحراب، وغرفة الضريح، وفناء مكشوف في الجهة الجنوبية ومنه طريق تؤدي إلى الحمامات ومطاهير المسجد، التي تقع على بعد ٥ أمتار إلى الغرب من المسجد. ويعتبر مسجد وضريح الشيخ الجوهري بعزلة الفيدمي من أروع المساجد الإسلامية معماراً وفناً في محافظة المهرة ومن أقدمها تاريخاً رغم أننا لم نجد على وجه الدقة تاريخ بنائه الذي يعتقد بأنه يعود إلى القرون الثلاثة الهجرية الأولى. ويحتاج مثل هذا المسجد إلى اهتمام خاص، وترميم بعض جوانبه الآيلة للسقوط وإحداثيات هذا الموقع رقم (٣٢٠)، على خط طول 39Q0652790 وخط عرض UTM1821548.

الوصف الأثري

- **بيت الصلاة:** مستطيل الشكل طوله ١٠,٧٠ متر، وعرضه ٦,٤٠ متر ويتكون من بائكة واحدة مكونة من عمودين أسطوانيين من مادة طينية ملبسة بالحص، يرتكز كل منها على قواعد مربعة من أسفل ومن أعلى، والمساحة بين العمود والعمود الآخر ٣ متر، تحمل تلك القواعد على سقف المسجد الخشبي. وتوجد في بيت الصلاة أربع خزانات جدارية إحداها مغلقة بمصراع خشبي. ويتم الدخول إلى بيت الصلاة عن طريق أربعة مداخل في عدة جهات مدخلان في الجهة الجنوبية ومدخل في الجهة الغربية وجميعها تغلق بأبواب خشبية مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية فريدة، وبجوار الجدار الشمالي لبيت الصلاة توجد مسرحية كبيرة الحجم جميلة ونادرة مصنوعة من الحص تقريباً.

- **الحراب:** ارتفاعه ٢,٢٥ متر وعرضه ٨٢ سم، ومقدمته منحوتة على شكل عمودين زخرفيين في الجانبين، وإلى جواره مدرج من ثلاث درج يؤدي إلى المنبر وهو عبارة عن مربع صغير.

- **غرفة الضريح:** تقع في منتصف بيت الصلاة إلى الجهة الشمال، ولها باب خشبي من مصراعين من الخشب الجيد عليهما، بعض الزخارف تؤدي إلى غرفة الضريح التي تحوي تابوت الخشبي. وغرفة الضريح مستطيلة الشكل بأبعاد ١,٥٠ م طول ١,١٠ م عرض، ويتوسطها ضريح الشيخ الجوهري وطوله ٢,٢٥ م، وعرضه ٩٠ سم وارتفاعه ٨٥ سم وهو عبارة عن تابوت خشبي مزخرف بزخارف جميلة من جميع الجهات، وإلى جواره توجد عصي الشيخ الجوهري وطولها ١,٦٥ م. وتتدلى من سقف الضريح مسرحية صغيرة مثبتة فيه قديمة الصنع - وفي الجدار الشرقي لغرفة

الضريح يوجد باب خشبي صغير أبعاده ١,٥ متر طول، ٦٥سم عرض، ويؤدي إلى غرفة الضريح من خارج المسجد، ويعتقد أنه خاص بزيارات النساء للضريح.

- **فناء المسجد:** على شكل مستطيل، ويتم الدخول إليه بواسطة باب خشبي هو المدخل الرئيسي للمسجد، وفيه مدخلان الأول إلى غرفة مربعة الشكل لا يعرف استخدامها على وجه الدقة. وبجوار الفناء من الخارج من اتجاه الجنوب توجد بركة مستطيلة للماء، وعلى بعد أكثر من ١٥ متراً تقريباً إلى الغرب توجد حمامات ومطابخ المسجد عبر طريق ملبس بالحص عرضة متران، ومن جوانبها ساقية للماء الذي يتجمع من مياه الأمطار في سقف وجوانب المسجد للاستفادة منه في بركة المسجد وحماماتها الملحقة، وهي حديثة الإنشاء كما هو واضح.

٣- ضريح الولي صاحب الفنتاس (يروب)

يقع هذا الضريح على بعد ٢٠ كم شرق مدينة الغيضة، ويبعد عن مركز محيف بأربعة كم إلى الشرق وبحوالي ١٥٠ متراً عن الساحل، وهي المنطقة المعروفة بخشم ريدف والضريح عبارة عن مبنى مستطيل الشكل من الطين المطلي بالنورة طوله ٢ متر وعرضه ١,٥٠ م، وارتفاعه ٢ متر إلى قاعدة القبة. والقبة عبارة عن تجويف بيضاوي الشكل يتسع من الأسفل، ويضيق كلما اتجه إلى الأعلى تسنداً أخشاب متقاطعة، وتنتهي القبة المفتوحة من أسفل بتجويف ضيق مدبب في نهايتها.

وللضريح بوابة رئيسية تفتح بباب خشبي وتقع في الجهة الغربية للضريح ونافذة صغيرة في الجهة الجنوبية. ويوجد ضريح الولي صاحب الفنتاس داخل المبنى وهو عبارة عن قبر يرتفع عن مستوى سطح المبنى بحوالي ٣٠ سم تم طلاؤه بالنورة أو القضاض. وإلى جواره من الجهة الغربية يوجد قبر واضح المعالم (خارج مبنى الضريح) ويرجح أنه لأحد أقارب الولي، وقبر آخر تظهر منه بعض الأحجار والمشاهد يقع في الجهة الشرقية للمبنى.

مواقع دوحال الأثرية

الموقع

تقع دوحال غرب مدينة الغيضة وتبعد عنها بحوالي ١٠٠ كم، عبر طريق ترابي صحراوي يمتد معظمه في الطريق الصحراوي الرئيسي الغيضة- تريم- المكلا.. وتتجه الطريق إلى دوحال تحديداً نحو الشمال الغربي يتخللها كثبان وسهول رملية ووديان ومناطق أخرى مثل وادي (دهويد) الذي يمتد إلى منطقة وادي (الجزع) المعروف، وتأتي مياهه من الصحاري الجنوبية، ويقطعه المسافر عرضاً في اتجاه الغرب ليصل إلى (بخفوض) ثم وادي (شوميت) الذي تلتقي مياهه مع مياه وادي (دحيره)- طولها ٢٠ كم.

م	رقم الموقع	خطوط الطول Long	خطوط العرض Lat	ملاحظات الموقع
١	١٠٠	39 Q 0626143	UTM 1792440	المجلس المحلي - الغيبة
٢	٢٠٠	39 Q 0628227	UTM 1793173	مسجد الحسيني - الغيبة
٣	٣٠٠	39 P 0619507	UTM 1767136	وادي هروت - مخربشات
٤	٣٠١	39 P 0619546	UTM 1767407	مخربشات شمال الوادي - هروت
٥	٣٠٢	39 P 0618899	UTM 1767685	مخربشات شمال الوادي - هروت
٦	٣٠٣	39 P 0616420	UTM 1763777	مقابر ما قبل التاريخ - وادي ضبوت
٧	٣٠٤	39 P0614720	UTM 1764945	مخربشات وادي ضبوت
٨	٣٠٥	39P 0623593	UTM 1752994	مستوطنة ما قبل التاريخ - خلفوت
٩	٣٠٦	39 P 0623698	UTM 1753091	مستوطنة ما قبل التاريخ - خلفوت
١٠	٣٠٧	39 P 0624113	UTM 1753208	برج مراقبة مشرف على البحر
١١	٣٠٨	39 P 0623459	UTM 1753194	مقبرة خلفوت (الطرف الأيسر)
١٢	٣٠٩	39 P 0624100	UTM 1753399	مقبرة خلفوت (الطرف الأيمن)
١٣	٣١٠	39 P 0624508	UTM 1752988	مقبرة بن المشيخ - وادي خلفوت
١٤	٣١١	39 P 0624557	UTM 1752904	مبنى سكني غير إسلامي
١٥	٣١٢	39 P 0620930	UTM 1751597	وادي صيقت Trilitic
١٦	٣١٣	39 P 0626535	UTM 1750616	مقبرة نشطون
١٧	٣١٤	39 P 0625651	UTM 1751779	مقابر قرب نشطون - وادي خلفوت
١٨	٣١٥	39 Q 0645048	UTM 1807527	موقع يروب - كدمة الولي
١٩	٣١٦	39 Q 06412729	UTM 1806081	وادي مونغ - ساكن في التاريخ
٢٠	٣١٧	39 Q 0640441	UTM 1806902	وادي مونغ - ساكن في التاريخ
٢١	٣١٨	34 Q 0640483	UTM 1806855	وادي مونغ - ساكن في التاريخ
٢٢	٣١٩	39Q 0640520	UTM 1806888	وادي مونغ - ساكن في التاريخ
٢٣	٣٢٠	39 Q 0657685	UTM 1817953	مسجد الشيخ شحفي - قرية الفيدمي
٢٤		39 Q 0652790	UTM 1821548	ضريح ومسجد الجوهري - غرب



الواجهة الشرقية لبقايا قرية سكنية قديمة على ساحل خنفوت الشرقي - مركز نشطون الغيضة م/ المهرة
- المسح الأثري يوليو ٢٠٠١م الموقع رقم (٦) ٣٠٩.



مسجد وضريح "موقع يروب" الإسلامي وتبدو البوابة الجنوبية والقبّة وبقايا أحجار مباني أخرى متهدمة ومناذرة.
الموقع رقم (١٠) ٣١٤، المسح الأثري يوليو ٢٠٠١م يروب الغيضة





كتلة حجرية عليها مخربشات صخرية تمثل رسوم وأشكال حيوانية وآدمية/ وادي هروت - ضبوت - م/ المهرة، الموقع (٣) - ٣٠٥.



الخاتمة

لقد كانت نتائج المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة للموسم الأول الذي أجري في أوائل يوليو ٢٠٠١ م. ذات أهمية كبيرة بالنسبة لما تم اكتشافه وتسجيله لعشرات المعالم والمواقع الأثرية والتاريخية، إن المسح الأثري لهذا الموسم الذي أجري لأول مرة في تاريخ المحافظة، معتمداً على الكادر المحلي المتخصص، أظهر نتائج جيدة، أكدت على أهمية وقدم الحضارة اليمنية في هذه البقعة، كما أعطت الأمل في البحث والسعي لاكتشاف مزيد من المواقع الأخرى وتوثيقها وتسجيلها ... لقد شمل هذا المسح مديرية الغيظة وهي مركز المحافظة وأهم مديرياتها، وقد تم اكتشاف أكثر من ٣٢ موقعاً ومعلماً أثرياً وتاريخياً من مختلف العصور التاريخية؛ بدءاً من عصور ما قبل التاريخ والعصور القديمة المكتشف فيها قرابة ١٥ موقعاً. وانتهاءً بالعصر الإسلامي الذي اكتشف فيه ما يقارب ٢٠ موقعاً يعود إلى هذه الفترة وقد تمثلت أهم تلك المكتشفات في بقايا المستوطنات البشرية، والمخريشات الصخرية لعصر ما قبل التاريخ كالتى عثر عليها في وادي هروت ووادي ضبوت وبقايا مساكن ومواقع تكوين جيولوجي صخري في وادي مونغ. بالإضافة إلى بقايا المنشآت والمساكن القديمة ومعالم طرق القوافل التجارية القديمة في وادي مونغ وساحل خلفوت وكدمه يروب المعروفة بالمساجد السبعة، ووادي صيقت ونشطون وغيرها من المناطق الأخرى، علاوة على اكتشاف عدد من المساجد الفريدة فناً ومعماراً، والقبب والأضرحة وشواهد القبور الإسلامية والمقابر المتكاملة إلى جوارها في كل من قرية الفيدمي ويروب والجوهري والحصن وغيرها.

لقد تم تصوير جميع هذه المواقع وتوثيقها علمياً وهندسياً والتعرف على مواقعها على الخارطة، بعد إغنائها بالمعلومات التاريخية اللازمة، بالعودة إلى بعض المراجع والمصادر التي ذكرها وقد اشتمل التقرير العلمي للمسح الأثري في هذا الموسم على قرابة ١٠٠ صفحة احتوت على فهرس للموضوعات ومقدمة تاريخية وأثرية وجغرافية عن المهرة، وتعريف خاص بالمديرية نطاق هذا المسح الأثري.

وتناول بالتفصيل كل موقع ومعلم أثري وتاريخي تم اكتشافه من الناحية التاريخية والأثرية والفنية والمعمارية، مع تعزيزه بملحق للصور الفوتوغرافية، والمخططات الهندسية والخرائط. كما اشتمل التقرير على قائمة بالهوامش، وخاتمة بها أهم هذه النتائج وقائمة أخرى بالمصادر والمراجع المستخدمة في إعداده...

والجدير بالذكر أن فريق العمل الذي كُلف بهذا الموسم كان قد تشكل من الإخوة: ١- فهيم حسين سالم مدير عام الفرع رئيس الفريق ٢- غيلان محمد الشيباني أخصائي مشرف الفريق ٣- عبد المنان عبد الرؤوف العبسي أخصائي ٤- عبد اللطيف المسني مهندس ٥- معمر العامري.

ومما يؤسف أن الأخير قد تسبب في بعض الإرباكات التي أدت إلى تأخير إنجاز العمل في وقته المحدد، حيث لم ينجز مهمته منذ قرابة عشرة أشهر وحتى اليوم رغم الوعود الكثيرة والشكاوى المتعددة.

المراجع

- المهرة حقائق وأرقام، حسن مقبول الأهمل.
- نشرة الجهاز الصادرة في فبراير ٢٠٠٠م.
- بيانات خارطة دائرة المساحة العسكرية، طبعة عام ١٩٩١م.
- حسن الأهمل مصدر سابق، ص ١٠.
- تقرير البعثة اليمنية- السوفيتية عن مسوحات عام ١٩٨٧م.
- نتائج أعمال البعثة اليمنية- السوفيتية للآثار عام ١٩٨٨م، النشرة الدورية، الجزء الثاني.
- المنجد في اللغة الأعلام ص ٦٩١، أ. د يوسف محمد عبد الله الموسوعة اليمنية.
- صفة بلاد اليمن ص ٢٧١.
- تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ.
- المهرة الأرض والسكان، علي سعيد باكرت ص ١٧.
- الشهداء السبعة، محمد عبد القادر بامطرف.
- المهرة حقائق وأرقام، حسن مقبول الأهمل، نقلاً عن الرحالة الغربيين في الجزيرة العربية.
- بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى ص ٥٢١.
- نتائج المسح والتنقيب للبعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار ١٩٨٩م.



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye